الأصل المعنائي عند العلامة المصطفوي في كتابه (التحقيق في كلمات القران الكريم)

غفران ياسين محمد الهاشمي
طالبة دكتوراه، كلية القرآن والحديث، جامعة الاديان والمذاهب،قم، ايران
ghufranyas85@gmail.com
الدكتور محمد ملكي نهاوندي (الكاتب المسؤول)
أستاذ مساعد، كلية القرآن والحديث، جامعة الاديان والمذاهب،قم، إيران
Maleki@noornet.net
الدكتور محمد حسن أحمدي
أستاذ مشارك، كلية علوم القرآن والحديث، جامعة تهران، تهران، إيران

The semantic origin according to alealaamat Al-Mustafawi in his book An Investigation into the Words of the Holy Qur'an

Ghufran Yaseen Muhammed AL-Hashmie
PhD student, Faculty of Quran and Hadith, University of Religions and Sects, Qom, Iran
Dr. Mohammad Maleki Nahavandi (Responsible Author)
Assistant Professor, Faculty of Quran and Hadith, University of Religions and Schools of Thought, Qom, Iran
Dr. Mohammad Hassan Ahmadi
Associate Professor, Faculty of Quran and Hadith Sciences, University of Tehran, Tehran, Iran

الملخص:-

يعد موضوع الأصل المعنائي من المواضيع المهمة في اللغة العربية بشكل عام وفي أثر هذه الفكرة بشكل خاص على بقية العلوم التي له مساس وحاجة لها كعلم التفسير وعلوم القران والفقه وغيرها، وقد بدأت اولى المحاولات في تبني هذا الموضوع في القرن الرابع الهجري حيث قام ابن فارس بتأليف كتابه الكبير معجم مقاييس اللغة، متناولا أصول المعاني للمواد اللغوية، ثم لم نجد من تكلم عنه بعد ذلك حتى نهاية القرن الماضي من خلال تبني بعض العلماء والمختصين لهذا الموضوع والذي كان أولهم العلامة المصطفوي[1]، والذي حصل على شرف السبق في ذلك من خلال تأليفه لكتابه الضخم (التحقيق في كلمات القران الكريم)، والذي يضم ١٤ مجلدا يجمع فيها بالتسلسل الالفبائي جميع المواد التي استُعملت مشتقاتها في القران الكريم، موضحا بالتحقيق والبيان الاصل المعنائي لكل منها، واثر هذا البيان في تفسير آي القران الكريم.

لذا فنحن نحاول في بحثنا هذا بيان ماهية الاصل المعنائي وكيف تناوله العلامة المصطفوي في كتابه التحقيق.

الكلمات المفتاحية: الأصل المعنائي، العلامة المصطفوي، كتاب التحقيق في كلمات القرآن الكريم.

Abstract:-

The topic of semantic origin is one of the important topics in the Arabic language in general and in the impact of this idea in particular on the rest of the sciences that it has an impact on and a need for, such as the science of interpretation, the sciences of the Qur'an, jurisprudence, and others. The first attempts to adopt this topic began in the fourth century AH, when IbnFaris wrote His great book, A Dictionary of Language Standards, dealt with the origins of the meanings of linguistic materials, and then we did not find anyone who spoke about it after that until the end of the last century through the adoption of this subject by some scholars and specialists, the first of whom was the scholar Al-Mustafawi, who obtained the honor of pioneering this through writing his huge book. (Investigation into the Words of the Holy Qur'an), which includes 14 volumes in which it collects in alphabetical order all the materials whose derivatives were used in the Holy Qur'an, explaining through investigation and explanation the meaning origin of each of them, and the impact of this statement in the interpretation of verses in the Holy Qur'an.

Therefore, in our research, we are trying to explain the nature of the meaning origin and how the scholar Al-Mustafawi dealt with it in his book Al-Tahqiq.

Keywords: semantic origin according-to alealaamat Al-Mustafawi- An Investigation- Words -Holy Qur'an.

المقدمة:ـ

كان القرآن الكريم وما يزال محل للبحث والكشف والبيان والدراسة عند المفسرين والباحثين في علومه، كما انه مركز لتوجه اللغويين في الحكم على ما اشكل من معان للمواد اللغوية، ومن هذه الدراسات هو البيان والكشف عن الاصل المعنائي لمفردات القران الكريم.

إذ يعد الأصل المعنائي من المبادئ الأساسية في اللغة العربية، ويشير الأصل المعنائي الذي يفسره البعض على انه المعنى المحوري أو جذر المعنى إلى المعنى أو المعاني المشتركة بين كلمات في مادة واحدة في كلام العرب، ولما لهذا الأصل من اثر واضح في بيان معاني مفردات القران الكريم وكلماته، لذا عمل المسلمون جهدهم سعيا للوصول إلى معانيه، ودلالات كلماته والمراد الإلهي الحقيقي منه.

فمنذ بدايات نزول سوره وآياته ظهرت ملامح الكتابة والتأليف في المعاني اللغوية للألفاظ العربية، فظهرت المعاجم الخاصة باللغة العربية ومعاني مفردات ألفاظها، وقد سجل التاريخ أول معجم لهذا الغرض على يد اللغوي الكبير الخليل بن احمد الفراهيدي المتوفى سنة (١٧٠هـ)، متمثلا بكتابه المشهور (العين) معتمدا فيه على جمع المفردات والرجوع إلى المادة وهي أصل الكلمة، وتوالت بعده المعاجم والكتب التي اهتمت بذلك وأبدعت فيه، ولم تنتهي إلى يومنا هذا، وقد ساعدت هذه الكتب الباحثين والمفسرين كثيرا في اختصار البحث للوصول إلى أصل الكلمات القرآنية ومعانيها، وبالتالي الاعتماد على أساس متين للبدء منه في بيان المراد الإلهي من النصوص القرآنية، وقد اختلف أصحاب هذه المعاجم في مناهجهم المتبعة لهذا الغرض ولسنا بصدد الخوض فيها، وما يهمنا منها ما كان مهتماً بمفردات كلمات القران الكريم، والذي هو موضوع بحثنا المتمثل بكتاب (التحقيق في كلمات القران الكريم) للشيخ العلامة المصطفوي.

أهمية البحث:

تتبين اهمية هذا البحث من أهمية النص القرآني وكلماته، وضرورة بيان ماهية الأصل المعنائي وحقيقته، والذي تناوله العلامة المصطفوي بمنهجه الخاص والمميز في كتابه الكبير التحقيق، وكون الاعتقاد بحقيقة ثابتة هو ان لكل مفردة قرآنية معنى اصل واحد باعتبار ان تعدد المعنى للمراد الالهي فيها بعيد عن العقل والمنطق السليم، وبذلك يتبين اهمية بيان

الاصل المعنائي وحقيقته ومدى مقبوليته عند علماء اللغة والباحثين في علوم القران.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى التعريف الكامل للأصل المعنائي، والتعرف على آثار قبوله في معاني كلمات القرآن الكريم، وتعريفه بالمجتمع العلمي القرآني في العالم الإسلامي، وان يكون كتاب (التحقيق في كلمات القران) المرجع للمفسرين والباحثين في بحوثهم وتفسيرهم للآيات القرآنية.

منهجية البحث:

في دراستنا هذه سنعتمد المنهج التحليلي الوصفي، وذلك لبيان وتحليل مفهوم الأصل المعنائي عند العلامة المصطفوي في كتابه التحقيق في كلمات القران الكريم، وفهم رأي العلامة ببعض المباني اللغوية التي ذكرها في كتابه من خلال تحليل وبيان ذلك.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع والبحث حول ما كتب في هذا الموضوع "الاصل المعنائي عند العلامة المصطفوي في كتابه (التحقيق في كلمات القران الكريم)" لم اجد من تبنى دراسة بهذا المعنى، ولكن هناك دراسات لها جنبة خاصة به، كونها اتخذ في دراستها كتاب التحقيق في كلمات القران انموذجا وهي قليلة ولها توجهها الخاص، وهي كما يلي:

١. المعنى المحوري وأثره في توجيه النص القرآني (التحقيق في كلمات القران) أنموذجا لمؤلفه: حيدر الزيدي، وهي رسالة دكتوراه.

٢. المعنى المحوري وعلاقته بالاشتقاق (كتاب التحقيق في كلمات القران الكريم) أنموذجا

الكاتب: كل من خميس عبد الله التميمي، حيدر شناوة الزيدي، وهو بحث مستل من الاطروحة اعلاه.

٣. منهج الشرح والتفسير عند حسن المصطفوي في كتاب التحقيق في كلمات القران.

الكاتب: الدكتور عبد الرزاق الصالحي، وهو بحث القي في مؤتمر العالمي الرابع

للباحثين في القران وعلومه/ مدينة فاس/ لسنة ٢٠١٧

مخطط البحث:

المبحث الأول: حقيقة الاصل المعنائي

المطلب الأول: مفهوم الاصل المعنائي

المطلب الثاني: الاصل المعنائي عند اللغويين

المطلب الثالث: الاصل المعنائي عند العلامة المصطفوي

المبحث الثاني: اهم المباني اللغوية التي ذكرها المصطفوي مقارنةً مع حقيقة الاصل المعنائي

المطلب الاول: الترادف

المطلب الثاني: الاشتقاق

المطلب الثالث: الحقيقة والمجاز

المطلب الرابع:

المبحث الأول

حقيقة الاصل المعنائي

المطلب الأول: مفهوم الاصل المعنائي

كما هو واضح إن الأصل المعنائي مركب إضافي وعلينا أن نفكك جزئيه للوصول إلى مفهومه الحقيقي، ثم نقوم بتعريفه باعتباره مصطلح مركب وله مفهومه الخاص المستقى من مفهوم جزئيه ومن المهم جدا ان نبين ونوضح معنى هذا المصطلح بدقة لإزالة أي غموض ممكن أن يكتنفه.

الأصل في اللغة:

قال ابن فارس في مقاييسه إن لهذه المادة: (الهمزة والصاد واللام، ثلاث أصول متباعد بعضها عن بعض احدها أساس الشيء، والثاني الحية، والثالث من كان من النهار بعد

العشي، قال الكسائي في قولهم (لا أصل له ولا فصل له) إن الأصل الحسب، ويقال مجدٌ أصيل)[٢].

وعند الفيومي إن: (أصل الشيء أسفله وأساس الحائط أصله، واستأصل الشيء ثبت أصله وقوى، ثم كثر حتى قيل أصل كل شيء ما يستند وجود ذلك الشيء إليه فالأب أصل للولد، والنهر أصل للجدول والجمع أصول، واصل النسب أصالة: شرف. فهو أصيل)[٣].

في الاصطلاح:

عرف العبكري (٦١٦هـ) الأصل بأنه: (الحروف الموضوعة على المعنى وضعا أوليا، والفرع لفظ يوجد فيه تلك الحروف من نوع تغيير ينظم إليه معنى زائد على الأصل، والمثال في ذلك (الضرب) مثلا، فانه اسم موضوع على الحركة المعلومة المسماة ضربا، لا يدل لفظ الضرب على أكثر من ذلك، فإما (ضرب، يضرب، ضارب، مضروب)، ففيها حروف الأصل وهي: الضاد والراء والياء، وزيادات لفظية لزم من مجموعها الدلالة على معنى الضرب ومعنى آخر)[٤].

وعرفه ابن جني بقوله: (الأصل عبارة عند أهل هذه الصناعة عن الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها، إلا إن يحذف شيء من الأصول تخفيفا، أو لعلة طارئة فانه لذلك في تقدير الثبات، وقد احتاط التصريفيون في سمة ذلك بان قابلوا به في التمثيل من الفعل، والموازنة له فاء الفعل وعينه ولامه، وقابلوا بالزائد لفظه بعينه في نفس المثال المصوغ للاعتبار)[٥]، ويدرس الأصل عند علماء أصول الفقه باعتبار ان موضوع علم أصول الفقه هو (الأصل أو القاعدة الفقهية)، وقد عرفه علماء أصول الفقه، بأنه: (هو القواعد التي يتوصل بها المجتهد إلى استنباط الأحكام الشرعية العملية من أدلتها التفصيلية)[٦].

وبذلك يكون المراد من مصطلح الأصل سواء جاء منضما إلى احد العلوم باعتباره موضوع لها، أو كان بانفراده بقصد شيء ما - كأصل المعنى- قد تشابه مع مفهومه في اللغة، وفي كل ما ذكر يتضح إن الأصل هو بمعنى: الحقيقة والقاعدة والمشخص والدليل الكاشف عن الشيء وهو عين ما ذكر في معناه اللغوي، لذا يمكننا القول ان الأصل: هو القاعدة الرئيسية والحقيقة الأولى والدليل المرشد لجميع ما في الكون.

المعنى في اللغة:

أما كلمة (معنى) فهي تعود إلى الجذر الثلاثي المعتل الأخر (عنى)، والذي قال فيه ابن فارس انه على ثلاث اصول وهي: الأول القصد للشيء، والثاني: دال على خضوع وذل، والثالث ظهور شي وبروزه[٧]. وينقل ابن فارس عن ابن الإعرابي إن المعنى: (هو القصد الذي يبرز ويظهر في الشيء إذا بحث عنه، ومعنى الكلام: أي الذي يبرز من مكنون ما تضمنه اللفظ)[٨].

وأيضاً ان (معنى الشيء ومعناته واحد ومعناه وفحواه ومقتضاه ومضمونه كله يدل عليه اللفظ... وفي التهذيب عن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقد استعمل الناس قولهم وهذا معنى كلامه وشبهه ويريدون هذا مضمونه ودلالته... واجمع النحاة وأهل اللغة على عبارة تداولوها وهي قولهم هذا بمعنى هذا وهذا وهذا في المعنى واحد وفي المعنى سواء وهذا في معنى هذا أي مماثل له أو مشابهه)[٩].

فالمعنى في اللغة باعتبار ما نريد بحثه في موضوعنا عن علاقة اللفظ بالمعنى، هو بمعنى القصد للفظ وظهوره والتبعية له، وفحواه ومضمونه.

المعنى في الاصطلاح:

إن المعنى هو: (الصورة الذهنية من حيث وضع بإزائها اللفظ)[١٠]، وقال الكفوي (ت١٠٩٤هـ): (المعنى مطلقا هو ما يقصد بشيء، وإما ما يتعلق به القصد باللفظ فهو معنى اللفظ، ولا يطلقون المعنى على شيء إلا إذا كان مقصودا، وأما إذا فهم الشيء على سبيل التبعية فهو يسمى معنى بالعرض لا بالذات)[١١].

ما قاله الكفوي ان المعنى بشكل مطلق هو القصد وإذا أريد به ما يتعلق باللفظ فهو القصد من اللفظ، والصور الذهنية فإذا كانت بالذات فهي الحقيقة وان جاءت عرضا فهو ما عبر عنه باللفظ لوجود سبب كالمجاز في قولنا أسد للرجل الشجاع وليس الحقيقة من معنى اللفظ، لذا فكل ما ذكر من تعريف للمعنى تصب في ذات المفهوم من حيث علاقته باللفظ كونه الدال عليه والمراد منه والمتصل به بلا انفكاك فإذا ذكر اللفظ تبادرت صورة المعنى في الذهن.

مفهوم الأصل المعنائي:

يشار للأصل المعنائي بعدة مصطلحات، طرحت في عدة دراسات و كتب بمصطلحات متقاربة فتارة سمي بالأصل والقياس أخرى، كما سماه ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة، ومصطلح المعنى المحوري كما سماه حسن جبل في كتابه المعجم الاشتقاقي المؤصل، أو الأصل الواحد كما في كتاب التحقيق للعلامة المصطفوي، أو المعنى الحركي كما في كتاب النظم القرآني لسبيط النيلي.

لذا فكل ما ذكر في بيان تعريف هذه المصطلحات يصب في نفس المراد منه في تعريف (الأصل المعنائي)، فالكلام هنا يتحدث عن المعنى الحقيقي والأصل والمحور الذي يدور حوله اللفظ ومشتقاته.

كما اسماه الدكتور عبد الكريم محمد جبل بالدلالة المحورية بقوله: (إنني آثرت مصطلح الدلالة المحورية لدقته، وعدم حصول الاشتراك فيه، وذلك على العكس من مصطلحي الأصل والقياس، اذ يشيع الأول في الدراسات الصرفية، ويشيع الثاني أصلا من أصول البحث النحوي)[١٢].

وعليه فان إطلاق مصطلح (الأصل المعنائي) على هذا الموضوع يعود لسببن أهمها إن أصل معنى اللفظ هو المراد من الموضوع للدلالة على الأصل الحقيقي والموضوع ابتداءا للفظ وما يشتق منه، وثانيا قولنا (معنائي) بصيغة مبالغة لندل تأكيدا على ذلك المراد أي - الأصل الحقيقي والأول الموضوع للفظ والمحوري- فنجمع كل ما حوته هذه المصطلحات تحت هذا العنوان، وعليه يمكن لنا ان نخلص إلى تعريف جامع لمصطلح الأصل المعنائي: بأنه المفهوم الحقيقي والمركزي الموضوع للفظ ابتداءا، المعبر عما يتصوره الذِّهن، والذي يوجد في جميع الكلمات المشتقة منه.

المطلب الثاني: الاصل المعنائي عند اللغويين

يشار للأصل المعنائي عند اللغويين بعدة مصطلحات، طرحت في عدة دراسات و كتب بمصطلحات متقاربة فتارة سمي بالأصل والقياس أخرى، كما سماه ابن فارس في كتابه مقاييس اللغة، ومصطلح المعنى المحوري كما سماه حسن جبل في كتابه المعجم الاشتقاقي المؤصل، أو المعنى الحركي كما في كتاب النظم القرآني لسبيط النيلي.

فـ (أصل المعنى) عند ابن فارس يريد به: المعنى الأول الذي وضع له اللفظ والذي يشترك في الدلالة على جميع مشتقات مادة اللفظ، وان كان يذكر للكثير من الجذور اللغوية أصلان وأكثر، وهذا حقيقة يتعارض مع القول بان اللفظ له معنى أصل واحد وما تعدد منه يكون لعلة ما أو لوجود مناسبة أو سبب أدى إلى إلحاقه بهذا اللفظ.

وتأكيدا عليه يصفه التهانوي بقوله: (فالمعاني الأول وهي مدلولات التراكيب والألفاظ التي تسمى في علم النحو بأصل المعنى)[١٣]، وعرفه جبل بأنه: (ربط كل استعمالات التركيب بعضها ببعض بمعنى اشتقاقي واحد تدور كلها عليه)[١٤].

كما اسماه الدكتور عبد الكريم محمد جبل بالدلالة المحورية بقوله: (إنني آثرت مصطلح الدلالة المحورية لدقته، وعدم حصول الاشتراك فيه، وذلك على العكس من مصطلحي الأصل والقياس، اذ يشيع الأول في الدراسات الصرفية، ويشيع الثاني أصلا من أصول البحث النحوي)[١٥]، وعرفه بأنه (المعنى الذي يتحقق تحققا علميا في كل الاستعمالات المصوغة من هذا الجذر)[١٦].

إن كل ما ذكر في بيان تعريف هذه المصطلحات يصب في نفس المراد منه في تعريف (الأصل المعنائي)، فالكلام هنا يتحدث عن المعنى الحقيقي والأصل والمحور الذي يدور حوله اللفظ ومشتقاته.

المطلب الثالث: الأصل المعنائي عند المصطفوي

إن للعلامة المصطفوي رأيه في حقيقة الأصل المعنائي للمادة اللغوية، فقد اسماه في كتابه التحقيق بالأصل الواحد، وعرفه بقوله: (الأصل الواحد: هو المعنى الحقيقي والمفهوم الأصيل المأخوذ في مبدأ الاشتقاق، الساري في تمام صيغ الاشتقاق)[١٧]. في تصريح دقيق إن هذا الأصل هو واحد غير متعدد خاص بالمفردة ومشتقاتها، وقال فيه: (هو بيان طريق الرشد والتمكن من الوصول إلى الشيء، أي: دلالة اليه)[١٨].

كما كان له طريقته التي انفرد بها عن غيره في عملية التحقيق في المفردات والوصول إلى الأصل المعنائي لها، مختزلا الترهل في معنى الكلمات الموجود في اغلب كتب اللغة والمعاجم وفق منهجية منظمة بعيدة عن التطويل والإسهاب.

إن الفكرة الأساسية للأصل المعنائي عند العلامة في كتابه والتي يعتقد بها، ولا يقبل التساهل فيها هو ان لكل مادة لغوية في اللغة العربية أصل معنائي واحد فقط، تعود اليه جميع استعمالاتها، وهو بهذا وان سار على فكرة ابن فارس الذي سبقه اليها في بيان الأصول المعنائية للكلمات الا انه خالفه في عدم إمكانية تعدد هذه الأصول على نحو ما ذهب اليه ابن فارس.

ففي جميع ما ذكره من مواد لغوية في كتابه التحقيق، ان المادة في جميع موارد وجودها في النصوص والايات الكريمة تتمحور وتعود إلى معنى اصل واحد، ويوضح ذلك بالشرح والبيان والتحقيق، إذ كان يرتب الكتاب على أبواب وبحسب تسلسل الأحرف الالفبائية، وبجذور المفردات الثنائية، فالهمزة وما يليها من حرف حسب ترتيب الألفبائي منتهيا بحرف الياء، وقسم كل باب إلى قسمين: الأول ينقل فيه ما يجده في كتب اللغة والمعاجم الخاص بالكلمة مختزلا فقط ما ورد منها في القران الكريم، والثاني يخص تحقيقه في الأصل المعنائي لهذه المفردات وما يتوصل إليه من الحقيقة في المعنى، من خلال الشرح والتحليل ذاكراً الآيات التي وردت بها هذه الكلمات معلقا بتفسيره لها حسب ما توصل إليه من الأصل الحقيقي لمعناها.

فهو يبتدئ بإرجاع المفردة القرآنية إلى جذورها اللغوية العربية، والذي غالبا ما يكون من فعل ثلاثي، كما يعود ببعض المفردات اذا كانت غير عربية إلى جذورها السيريانية أو العبرية وحسب أصولها اللغوية، وقد استفاد من تمكنه وخبرته في هذه اللغات بتحقيق ذلك والوصول إليه، وكان للمنهج الذي اتخذه في بيان الاصل المعنائي للكلمات القرانية الاثر في بيانه لمعان جديدة تختلف في بعضها مع غيره من اللغويين والمفسرين.

المبحث الثاني

أهم المباني اللغوية التي ذكرها المصطفوي مقارنةً مع حقيقة الاصل المعنائي

أشار العلامة المصطفوي في كتابه إلى بعض المباني اللغوية التي لا يتفق اغلبها مع حقيقة الاصل المعنائي، ولبيانها اهمية وتماس في عملية التحقيق في مفردات القران الكريم، وتأثير ذلك على توجيه المعنى وتفسيره اما في الاتجاه الصحيح او انحراف اللغوي والمفسر لكتاب الله عنه، وهذه المباني قد أشار اليها في مقدمته موضحا رأيه فيها وفي ثنايا الكتاب فقد اعتنى

ببيانها، واهتم ببيان أثرها وضرورة معرفة المفسر بذلك، والحنكة في معرفة الفوارق او أوجه التشابه بينها وبين الاصل المعنائي للمادة اللغوية، لذا خصصنا هذا المطلب لبيان هذه المباني، وتوضيحها بشكل مناسب، وذكر رأي العلامة المصطفوي فيها، مع ذكر امثلة على ما جاء في كتابه التحقيق تأكيدا على مذهبه فيها اولا، ولتكون دليلا على صدق ذلك ثانيا.

المطلب الأول: الترادف

يعتبر موضوع الترادف من المواضيع المهمة في اللغة العربية، والتي اشار اليها العلامة في بداية كتابه ذاكرا رأيه فيه بشكل واضح وانه غير موجود في اللغة العربية، وايضا لأهميته في دراستنا هذه لما لها من تماس بقضية اختصاص اللفظ بأصل معنائي واحد، او إمكان وضع لفظ اخر مشابه له او حسب ما يقال يرادفه في المعنى بدلا عنه في النص، ولبيان مدى تأثيره على توجيه المعنى للمفردة القرآنية في النص الكريم.

إن معنى الترادف في اللغة هو: (ركوب احد خلف آخر. وعند أهل العربية والأصول والميزان هو توارد لفظين مفردين، او ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة، وتلك الألفاظ تسمى مترادفة)[١٩]. اما تعريف الترادف ينقل السيوطي عن الرازي بأنه: (الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد)[٢٠].

إن العلامة المصطفوي من القائلين بعدم وجود الترادف الحقيقي في كلمات اللغة العربية، مصرحا بذلك في مقدمته بقوله: (ان الترادف الحقيقي بمعنى توافق اللفظين في معنى واحد من جميع الخصوصيات غير موجود في كلمات العرب، لاسيما في كلمات القران الكريم)[٢١]، فلو كان لدينا لفظين مختلفين في النطق والحروف ظاهرا يدلان على معنى واحد، الا انه واقعا هناك اختلاف يمنع ان يكونا مترادفين وان كان دقيقا، وهذا ما تختص به كلمات اللغة العربية والقران الكريم بلا شك، بل هو الأقوى في رفض الترادف في كلماته، لان الله تعالى قد وضع كل كلمة لدلالة دقيقة وثابتة لا يمكن ان تعبر عنه كلمة أخرى في مدلولها والوصول إلى المراد الحقيقي منها.

والحالة المهمة التي اراد بيانها العلامة المصطفوي انه بتفسير النصوص الدينية كالقران والسنة المطهرة، انه عندما يتحدد المعنى الحقيقي للكلمة وفصلها عما شابهها ظاهرا في المعنى

نصل إلى عمق المراد بدون لبس الذي يقع فيه المفسر عند الاعتقاد بالترادف بينها، فلا يصل إلى حقيقة المراد الإلهي.

أيضا ليس من الممكن ان تدل كلمتان على معنى واحد بكل خصوصيات هذا المعنى، فلا بد ان يكون ثمة فرق في دلالتهما مهما دق وخفي؛ لا يتمكن من معرفته الا من كان خبيرا باللغة العربية ودلالة مفرداتها، لذا فليس لكل احد ان يصل هذه الفوارق الدقيقة.

لذا فقد اتخذ المصطفوي في كتابه التحقيق نهجا واضحا في التفريق بين الألفاظ المترادفة، حين يذكر الأصل المعنائي للمفردة يلحقها بالكلمات المشابهة لها في المعنى موضحا الفرق بينها، ويكاد ان يكون هذا في اغلب المفردات المذكورة في كتابه هذا.

فمثلاً في دلالة مادة (خبر) استعمل القران الخبر والنبأ والرواية والحديث كل بحسب أصلها المعنائي وبحسب ورودها في نصوصه، اذ ان هناك فروق واضحة بين هذه المفردات فلو تأملنا مفردتي الخبر والنبأ في قوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا﴾ الزلزلة /٤، فان المعنى عند العلامة هو (ما فيها من علوم تحقيقية واختبارات دقيقة واطلاعات نافذة واقعية)[٢٢]... فظهر الفرق بين الخبر والنبأ والرواية والحديث، وظهر لطف التعبير في موارد استعماله في كلام العزيز، وقال تعالى: ﴿إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ الحجرات/٦... ولم يأت بكلمة الخبر ليناسب الفاسق فانه يروي الرواية من دون تحقيق وتدقيق)[٢٣].

إن الكلمة في كلام الله تعالى مختارة بدقة للتعبير عن المراد والدلالة الحقيقية، اذ ان استعمال القران لمفردة في مكان له خصائصه التي لا يمكن ان تؤديها لفظة أخرى قريبة لها في المعنى او الدلالة، وان تكرار اللفظ ذاته بمشتقاته وتنوع سياقات النصوص القرآنية يكون تعبيرا مشتركا مع بقية الألفاظ باعتباره جزء من النص فهو يحتفظ بمعناه الخاص.

ويوضح المصطفوي الفارق بين مفردتي الرسول والنبي، فالنبي من النبوة وهو واوي، وله معنى الرفعة والعلو، وهي ليست من مادة (نبأ) التي بمعنى الخبر، اما كلمة الرسول فاصلها المعنائي الانفاذ مع الحمل ويلازمه التحرك والسير ولو معنويا كما في قوله تعالى: ﴿فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ مريم/ ١٧[٢٤].

وفي مادة (رفق) فاصلها المعنائي هو المعاملة بلطف ولين الجانب، وفرقه عن اللين

والسهولة واللطف وغيره من الكلمات او الألفاظ المشابهة في المعنى فلفظ اللين هو ضد الخشونة، بينما الرفق هو ضد المعاملة بشدة وخشونة، ويستعمل فيما هو اعم من التلين في الماديات والأجسام، كما ان الرفق يستعمل في غير الاجسام، اما اللطف ففيه جهة الدقة والتوجه إلى الجزيئات والدقائق[٢٥].

ويبين المصطفوي الفرق بين مادة (خبل) وبين الجنون، والبله.. فهما من مصايق (الخبل) الذي هو مطلق الاسترخاء والهوان، سواء كان في الأعضاء الظاهرة أو الباطنة[٢٦].

من هنا يتبين عمق ما يتبناه العلامة المصطفوي في القول بعدم ترادف المفردات في اللغة العربية واحتفاظ كل منها بخصوصياتها وامتيازاتها عن غيرها، وان كانت الفروق دقيقة، فلكل منها مناسبة لورودها في القران الكريم، وان كان هناك تساهل في غيره، باعتبار قدسية كلام الله تعالى.

المطلب الثاني: الاشتراك اللفظي

اللفظ المشترك هو: (اللفظ الموضوع لحقيقتين مختلفتين او أكثر وضعا أولا - من حيث هما كذلك. فقولنا: الموضوع لحقيقتين مختلفتين، احترزنا به عن الأسماء المفردة، وقولنا وضعا أولاً، احترزنا به عما يدل على الشيء بالحقيقة وعلى غيره بالمجاز، وقولنا: من حيث هما كذلك، احترزنا به عن اللفظ المتواطئ فانه يتناول الماهيات المختلفة، لكن لا من حيث انها مختلفة بل من حيث انها مشتركة في معنى واحد)[٢٧]، وبمعنى أوضح هو عكس الترادف.

ويعد الاشتراك اللفظي من المباحث اللغوية التي ذكرها العلامة المصطفوي في مقدمة كتابه التحقيق مبينا إياه والمراد منه، ذاكرا رأيه فيه وانه لا وجود له في كلام العرب اذ يبين ذلك بقوله ان: (الاشتراك اللفظي بمعنى كون لفظ مشتركاً بين معنيين أو معاني بنحو الدلالة الحقيقة وعند قوم معين: غير موجود في كلمات العرب، ولاسيما كلمات القران الكريم وكل ما يُدعى كونه منه: اما من باب الاشتراك المعنوي، أو من باب الاستعمال في المصاديق وهذا هو الأغلب، أو مأخوذ من لغة أخرى والغالب فيها هو العبري ثم السرياني، أو منقول عن قوم آخرين ومستعمل عندهم)[٢٨].

وقد ذكره العلامة المصطفوي في مواضع من كتابه التحقيق مشيرا إلى علاقة المفردة المراد التحقيق عن اصلها المعنائي وبعض المعاني التي قد يقال بدلالة اللفظ عليها إلى جانب

المعنى الاصل، فمثلا في مفردة (ضيزى) الواردة في قوله تعالى: ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ * تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ النجم/٢٢، يشير ان لمعنى هذه الكلمة مصاديق وهي: (مفاهيم الجور والنقص والمنع والاعوجاج والانحراف، في موارد الضرر مع حفظ معناه)[٢٩]، فهو يشير إلى ان هذه المعاني هي من باب المصاديق اي هي ليست من باب الاشتراك اللفظي.

وفي مادة (ثقب) فان أصلها هو (النفوذ والتعمق، ماديا ومعنويا،... واذا كانت خصوصية هذا المعنى محفوظة: فهو من مصاديق الأصل. وليس معناها الحقيقي هو الخرق المحسوس بالمثقب)[٣٠] اي ان الأخير ليس معنى ثانٍ للمفردة اي كما يقال مشترك لفظي، انما من مصاديق الأصل.

وفي مادة (طبق) الذي أصله المعنائي: (هو تقابل شيئين مع التساوي بينهما... فمفاهيم البسط، التغطية، واللزق بالجنب، والداهية، وحكم القاضي، وإصابة السيف، وتقارب القدمين، والطبقات، والليل والنهار، والفقار، والاجتماع على أمر، والتشابه، والتمالؤ، واطباق المرض، والحالة: كلها من مصاديق هذا الأصل الا اذا لوحظ فيها القيدان المذكوران)[٣١] ويقصد التقابل والتساوي ومن دونهما فلا يعتبر من الاشتراك اللفظي كما يقولون بل من المصاديق، وهو في كثير من الأحيان عندما يذكر المصاديق للمادة يشترط وجود القيود المذكورة في الأصل المعنائي للمفردة.

المطلب الثالث: الحقيقة والمجاز

الحقيقة ويقابلها المجاز من المباني التي ذكرها المصطفوي في كتابه التحقيق، فالحقيقة عند المصطفوي هي أصل المعنى الذي تدل عليه مفردات القران الكريم، وما في اللغة من تجوز الذي تمتاز به لغة العرب في كلامهم وشعرهم والذي معروف عنهم التسامح بإطلاق المفردات بأي علاقة مناسبة بينها تماشيا مع الوزن والقافية.

فالحقيقة هو: (اللفظ المستعمل فيما وضع له لغة، وذلك إن المتكلم يصدر عنه اللفظ، ويريد المعنى الذي وضعه أهل اللغة، كلفظ الشمس للكوكب الذي يضيء النهار، والقمر للكوكب الذي ينير الليل، والإنسان للحيوان الناطق)[٣٢].

أما المجاز هو بمعنى عدم استخدام اللفظ في معناه الحقيقي إنما استعمل في شيء لوجود

مناسبة بينهما، والذي عرفه الفضلي بقوله: (هو اللفظ المستعمل في غير معناه الذي وضع له لوجود علاقة بين المعنى المستعمل فيه والمعنى الموضوع له)[٣٣] مثل إطلاق لفظ (حاتم) على الكريم لوجود علاقة بين اسم حاتم المشهور بالكرم فارتبطت هذه الصفة به فأي رجل له من هذه الصفة سمي مجازا بـ (حاتم).

ويبين العلامة ضرورة التمييز والوقوف على المعاني الحقيقية من المجازية بقوله: (ولا يخفى ان التوجه إلى المعاني الحقيقية للألفاظ وتمييزها عن المجازات المتداولة وعن الاصطلاحات المستعملة في العلوم او فيما بين أهل العرف، من أهم الأمور الواجبة في مقام التحقيق، ولاسيما في موارد تفسير كلمات الله عز وجل، وكلمات الأنبياء والأئمة عليهم السلام، وقد اختلطت هذه الأمور في التفسير والحديث. فتنبه)[٣٤]، فالعلامة المصطفوي لا يقول بدلالة المفردات في القران على المجاز، باعتباره كلام الله تعالى وهو يريد المعنى الحقيقي لا المجازي في كلامه الموجه إلى خلقه، ويقول بعد بيانه للاصل المعنائي لمفردة(رخو): (والمفهوم الحقيقي هو ما قلناه، واذا رأيت اشكالا في التطبيق في مورد من موارد استعمال المادة في غير القران: فهو من المجاز قطعا)[٣٥].

من الامثلة على ذلك في كتاب التحقيق ما ذكره في مادة الـ (عمى) ان الأصل المعنائي له: هو فقدان البصر والبصر هو العلم بنظر العين او بنظر القلب، لذا فالعمى هو فقدان العلم بنظر العين او بنظر القلب، ويعدد مصاديقه كفقدان العينين الباصرتين، وفقدان البصيرة الباطنية وفقدان الهداية والرشاد بضلال وجهل، كما في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ﴾ الرعد/١٦، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ عَن ضَلَالَتِهِمْ﴾ النمل /٨١، ويذكر ان هذه المادة تطلق بمعنى الخفاء، والسحاب الكثيف المظلم وبمعنى الالتباس[٣٦].

وفي قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ﴾ النساء/١٢٥، يذهب العلامة المصطفوي إلى ان المراد بالوجه فيها هنا هو (النفس والذات باعتبار كونه مورد توجه لله تعالى، فان النفس لا يستطيع ان يكون موفقا للتسليم والإقامة لنفسه في عبادة الله عز وجل، الا ان يكون مورد عناية وتوجه ولطف منه تعالى.. وقد يكون التوجه اليه بلحاظ كونه وجها لله تعالى، كما في: ﴿ذَٰلِكَ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ﴾ الروم/٣٨،...ان الوجه في كل شيء بحسبه،

فالوجه في الروحانيات وفي الله المتعال: عبارة عن وجهه وتكون مورد توجه اليه بالقلب وتقع في مقام مواجهة وبكون مرآة للنظر اليه وفانية فيه)[٣٧].

وفي مادة (ودي) يوضح العلامة ان هذه المادة (مستعملة في القران المجيد في معناها الحقيقي، وهو ما يكون منبسطا في امتداد، وليست بمعنى الماء الجاري في الوادي حتى يكون إطلاقها على الوادي مجازا كما يقال)[٣٨].

المطلب الرابع: الاشتقاق

وهو من المباني اللغوية المهمة التي ذكرها المصطفوي في كتابه واهتم ببيانها من خلال مقدمة الكتاب، وقد نالت اهتمام اغلب اللغويون وكانت وما زالت محل كلام وبحث عندهم، فالاشتقاق: (هو أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ)[٣٩]، فهو من الخصائص والمزايا التي تمتاز بها اللغة العربية عن غيرها من اللغات الأخرى، لذا كان على أهميته علما قائما بذاته.

وعلى ذلك فقد وضع له عدة تعريفات، منه ما عرفه الزجاجي هو ان: (يوضع شيء مستأنفا على أصل سابق له)[٤٠]، ويعرفه الجرجاني بأنه: (نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنا وتركيبا، ومغايرتهما في الصيغة)[٤١].

أقسام الاشقاق:ـ

قسم علماء اللغة الاشتقاق إلى أنواع، نال كل قسم منها اهتمام وعناية وشغف مجموعة منهم، وكون علاقته الوطيدة بموضوعنا كان لزاما ان نقوم ببيان أنواعه هذه ورأي العلامة فيه، وخصوصا ان العلامة قام بذكره في مقدمة كتابه، وعرج على أقسامه وقام ببيان كل منها رعاية لقاريء كتابه التحقيق، كما انه ذكر في بعض ثنايا كتابه اذا كان للأصل اشتقاق منها، وهي:

أولاً: الاشتقاق الكبير

هو (ان يشتمل الفرع على أصول الأصل فقط ولا يلاحظ فيه ترتيب الحروف، كما في حمد ومدح، وجذب وجبذ وغرد ورغد)[٤٢]، ويعرفه ابن جني بقوله: (واما الاشتقاق الأكبر: فهو ان تأخذ أصلا من الأصول الثلاثة، فتقعد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد،

تجمع فيه التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه، وان تباعد شيء من ذلك عنه رد بلطف الصيغة والتأويل اليه كما يفعل الاشتقاقيون ذلك في التركيب الواحد)[٤٣]، ومثاله في كلمة (قول) وتقاليبها (ق ول)، (ق ل و)، (و ق ل)، (و ل ق)، (ل ق و)، (ل و ق) فيذهب ان لها معنى وهو الخفوف والحركة، مبينا الأصل الأول منها وهو (ق و ل) ويليه الأصل الثاني (ق ل و)[٤٤].

وهو غير مقبول عند العلامة المصطفوي، فهو لا يأخذ به كنوع صحيح يقاس عليه فلكل كلمة مقلبة من أحرف الجذر الأصلية لها أصل معنائي خاص بها، فمثلا في مادة (جرز) وهي بمعنى: (الانقطاع الخاص، أي كل ما كان خارجا عن حالة طبيعية وهي الاخضرار والنمو وجريان الماء والنعومة ورغد العيش،... (انا نسوقُ الماء إلى الأرض الجُرُز)..، أي قطعة يابسة خارجة عن الحالة الطبيعية)[٤٥]، اما في كلمة (زجر) فالأصل المعنائي لها هو (الشدة والمضيقة بتحول وتقلب،... ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ قَالُوا يَا مُوسَى ادْعُ لَنَا رَبَّكَ... لَئِنْ كَشَفْتَ عَنَّا الرِّجْزَ لَنُؤْمِنَنَّ لَكَ... فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُمُ الرِّجْزَ إِلَى أَجَلٍ هُمْ بَالِغُوهُ﴾ الاعراف/١٣٥، اي الشدة والمضيقة في المعاش في أثر نزول البلاء والعذاب لهم)[٤٦].

ومادة (طعم) فالاصل المعنائي لها هو: (اكل شيء أو شربه مع اشتهاء وذوق، قليلا كان او كثيرا)[٤٧]، بينما في المادة المقلبة من حروفها (طمع) فالأصل المعنائي فيها هو: (ما يقابل الاستغناء في النفس، فهو عبارة عن تمايل النفس إلى ما هو خارج عن يده)[٤٨].

وفي مادة(فسر) و(سفر)،فلكل منها اصل معنائي خاص بها فلمفردة (فسر) قال العلامة هو (شرح مع توضيح)[٤٩] وفي مفردة (سفر): (هو الحركة إلى محيط خارج عن محدودته)[٥٠]. فالمفردتان بعيدتان تماما في المعنى واتحادهما في الحروف لا يعني انطباقها فيه، والفرق واضح بين معاني هذه المواد وتقاليبها فكل منها له معنى يختص به ولا علاقة له بغيره مما له ذات الحروف الأصلية.

ثانياً: الاشتقاق الاكبر

وفيه قال المصطفوي (هو ما لا يشتمل على شيء منهما[٥١]، فليست حروف الأصل مضبوطة في الفرع ولا محفوظة الترتيب، ولكن يوجد تناسب بينهما في اللفظ والمعنى، كما في

خبت وخبط وفت وفى وخبل، فيستفاد منها مفهوم الانفاض. وهكذا في الغور والغوض والغوص والغوط والغيب، فيستفاد منها مفهوم الدخول والورود)[٥٢]. وقد يطلق عليه الابدال قال ابن فارس ان: (من سنن العرب ابدال الحروف وإقامة بعضها مقام بعض، ويقولون (مدحه. ومدهه) و(فرس رِفلٌ. ورِفنٌ) وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء) [٥٣].

وقد ذكر العلامة المصطفوي الاشتقاق الأكبر في طيات بحثه عن الأصل المعنائي في كتابه التحقيق، وهو وان يذكر ذلك لا يريد به اتحادهم في الاصل المعنائي وانما قد استفاد في بعض المفردات من معناها في الدلالة على الاصل المعنائي للمفردة التي بينها وبينهم اشتقاق اكبر، ومن أمثلة ذلك: قرب المواد في كلمات (أصل، أتل، أسل) فهي من الاشتقاق الاكبر[٥٤]، وفي مادة (اجاج) فانه يدل على معناها ما يفهم من كلمتي الضج والعج اذ ان بينهما اشتقاق اكبر[٥٥]، وفي مادة (آسن) ان بينها وبين كلمات أفن، أجن، عفن، اشتقاق اكبر.[٥٦]

ثالثاً: الاشتقاق الصغير

وهو: (انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الأصلية وفي ترتيبها)[٥٧].

ان هذا النوع من الاشتقاق هو عين ما يريد المصطفوي بيان معناه في كتابه التحقيق، لذا فغالبية ما في كتابه عن المفردات من هذا، فهو يذكر المفردة وما لها من صيغ مشتقة من ذات الجذر اللغوي مع مراعاة شرط الترتيب في أحرف هذا الجذر ثم يذكر تحقيقه للمعنى الذي تلتقي به هذه الصيغ، من ذلك مفردة (كبر) اذ ذكر الصيغ المشتقة منها والواردة في القران الكريم، باعتبار ان كتابه يبحث في مفردات القران الكريم، وهي (الكبير والكِبَر والاستكبار والتكبر والمتكبر وكبِّر وتكبيرا) فكلها تلتقي في أصل معنائي واحد هو ما يقابل الصغر[٥٨]، ومادة (لبس) فالصيغ المشتقة منه والواردة في القران الكريم: (تلبسوا، يلبسوا، للبسنا، يلبسكم، لبس، لباسا، لباس، لباسهم، لبوس) ان كل هذه الكلمات تلتقي ف معنى واحد هو (الستر بعنوان الحفظ)[٥٩].

رابعاً: الاشتقاق الانتزاعي

هذا النوع من الاشتقاق ويعرفه المصطفوي بأنه: (اشتقاق عن مواد جوامد تعتبر فيها

جهة حدث انتزاعية في جهة من الجهات توجب صحة الاشتقاق منها، كالخروج عن شيء، والورود والدخول فيه، والعروض لشيء، والاتصاف به. والقاعدة الكلية في جعل مصدر انتزاعي: هو الحاق ياء مشددة مع هاء المصدرية في اخر الكلمة، وتفيد حينئذ انتساب شيء إلى نفسه، وبذلك تخرج عن الجمود ويتحصل في مفادها تحليل وتفكيك، كالرَّجُليّة)[٦٠].

وهذا النوع لم أجد من تكلم عنه من المهتمين بعلوم اللغة، ويبدو انه يعود إلى الاشتقاق الصغير، الا انه مصدر يشتق من المادة بإضافة الياء المشددة وهاء المصدرية للتمييز عن غيره من الكلمات المشتقة كما ذكر ذلك المصطفوي، وذكر أمثلة كثيرة في كتابه في نهاية تحقيقه وتحليله لاصل المعنى للمفردة، منها في مادة (رفق) بعد ان يبين أصلها المعنائي وهو (المعاملة بلطف ولين الجانب... واما مفهوم الاتكاء على المرفق: انما هو بالاشتقاق الانتزاعي... فهو محل رفق ولين في اتصال العظمين)[٦١]، كما في قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ المائدة/٦، وكذلك (ابابيل) في قوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ﴾ الفيل /٣، فهي مشتقة انتزاعيا من معنى مادة (أبل) التي هي الحيوان المتصف بصفة الاجتزاء والغلبة فالاشتقاق منها انتزاعي بلحاظ هذين الصفتين[٦٢].

الخاتمة:ـ

وفي الخاتمة فقد بينا من خلال هذا البحث مفهوم الاصل المعنائي عند اللغويين وعند العلامة المصطفوي ورأي العلامة في حقيقته، اضافة إلى بيان اهم المباني اللغوية التي لها علاقة من جهة ما في بيان المعنى، وراي العلامة في هذه المباني، واهمية معرفة الفوارق بينها وبين مفهوم الاصل المعنائي.

النتائج:

من خلال البحث توصلنا إلى النتائج التالية:

١- ان مفهوم الاصل المعنائي عند العلامة المصطفوي هو ان لكل مادة لغوية في اللغة العربية أصل معنائي واحد فقط، تعود اليه جميع استعمالاتها.

٢- ان المادة في جميع موارد وجودها في النصوص والايات الكريمة تتمحور وتعود إلى معنى اصل واحد.

٣- وجود الترادف الحقيقي في كلمات اللغة العربية، فوافق اللفظين في معنى واحد من جميع الخصوصيات غير موجود في كلمات العرب وبالخصوص القران الكريم.

٤- ان الاشتراك اللفظي غير موجود في كلمات العرب، وخصوصا في كلمات القران الكريم.

٥- ضرورة التمييز بين الحقيقة والمجاز في موارد تفسير كلمات الله عز وجل، وكلمات الأنبياء والأئمة عليهم السلام.

٦- ان المصطفوي لا يقبل جميع اقسام الاشتقاق عدا الاشتقاق الصغير وهو عين ما يريده بيان معناه في كتابه التحقيق.

هوامش البحث

(١) وهو من علماء إيران المحدثين كانت ولادته في ٤ شعبان من عام (١٣٣٤هـ- ١٩١٣م) في مدينة تبريز، أحدى المدن في ايران، أمضى طفولته في تبريز، لقب بالمصطفوي على اسم جده (مصطفى)، والده الشيخ محمد رحيم التبريزي من علماء المدينة المشهورين بالزهد والورع، تتلمذ على يد كبار علماء النجف، وقم، وتبريز، حصل على شهادة الدكتوراه،له العديد من المؤلفات، توفي ١٤٢٦هـ في طهران ظ: محمد علي ايازي: المفسرون حياتهم ومنهجهم، ج١، ص٤٢٤- ٤٢٥

(٢) ابن فارس: معجم مقاييس اللغة،ج١، ص١٠٩،

(٣) احمد الفيومي: المصباح المنير، ص٦

(٤) ابو البقاء العكبري: مسائل خلافية في النحو، ص٧٤

(٥) ابن جني: مختصر التصريف التصريف الملوكي، ص١٥

(٦) الزحيلي: الوجيز في أصول الفقه الإسلامي، ص١٣

(٧) ابن فارس: معجم المقاييس،ج٤، ص١٤٨

(٨) ابن فارس: المقاييس،ج٤، ١٤٨

(٩) الفيومي: المصباح المنير، ص١٦٥

(١٠) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون، ج٢،ص١٦٠٠

(١١) ابو البقاء الكفوي: الكليات، ص٨٤٢

(١٢) عبد الكريم محمد حسن جبل: الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة -دراسة تحليلية نقدية - ص٢٨

(١٣) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون،ج١، ١٦٠١

(١٤) محمد حسن حسن جبل: علم الاشتقاق، نظريا وتطبيقيا، ص١٩١

(١٥) عبد الكريم محمد حسن جبل: الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة -دراسة تحليلية نقدية - ص٢٨

(١٦) عبد الكريم محمد حسن جبل: الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة ،دلالة تحليلية نقدية، ص٩

(١٧) المصطفوي: التحقيق في كلمات القران الكريم، ج١، ص١٣

(١٨) المصطفوي: التحقيق، ج١١، ٢٦٩

(١٩) التهانوي: كشاف اصطلاحات الفنون، ج١، ص٤٠٦

(٢٠) السيوطي: المزهر، ج١، ص٣١٦

(٢١) المصطفوي: التحقيق،ج١، ص ٩

(٢٢) المصطفوي: التحقيق، ج٣، ص ١٦

(٢٣) المصدر نفسه، ج٣، ص١٦-١٧

(٢٤) ظ، المصدر نفسه، ج٤، ص١٣٩

(٢٥) ظ\ المصدر نفسه، ج٤، ص١٩٧

(٢٦) ظ/ المصدر نفسه، ج٣، ص ٢١

(٢٧) المحصول: الفخر الرازي،ج١،ص٢٦١

(٢٨) المصطفوي: التحقيق، ج١، ص١٠، (بتصرف)

(٢٩) المصدر نفسه، ج٧، ص٥٧

(٣٠) المصطفوي: التحقيق، ج٢، ص٢١

(٣١) المصدر نفسه،ج٧، ص ٧١

(٣٢) الزحيلي: الوجيز في اصول الفقه الاسلامي، ج٢، ص١٢

(٣٣) الجناجي، حسن بن اسماعيل: البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، ص٣٣

(٣٤) المصطفوي: التحقيق،ج١٣، ١٣٦

(٣٥) المصطفوي: التحقيق، ج٤، ص١٠٨

(٣٦) ظ/المصدر نفسه، ج٨، ص٢٧٩-٢٨٠

(٣٧) المصطفوي: التحقيق، ج١٣، ص٤٩

(٣٨) المصدر نفسه، ج١٣، ص٧٩-٨٠

(٣٩) الرازي: تفسير مفاتيح الغيب، ج١، ص٣٧

(٤٠) الزجاجي: اشتقاق اسماء الله، ص٢٨٣

(٤١) الجرجاني: التعريفات، ص٣٢

(٤٢) المصطفوي: التحقيق، ج١، ص١٣

(٤٣) ابن جنى: الخصائص، ج٢، ص١٣٦

(٤٤) ظ/ ابن جني، الخصائص، ج١، ص٥

(٤٥) المصطفوي: التحقيق، ج٢، ص ٨٥

(٤٦) المصطفوي: التحقيق، ج٤،ص٥٨

(٤٧) المصطفوي: التحقيق،ج٧، ص٩١

(٤٨) المصر نفسه، ج٧، ص١٤١

(٤٩) المصدر نفسه،ج٩، ص٩٤

(٥٠) المصطفوي: التحقيق، ج٥، ص١٦٦

(٥١) يقصد بـ (منهما) الصغير والكبير.

(٥٢) المصطفوي: التحقيق، ج١، ص١٣

(٥٣) ابن فارس: الصاحبي، ص٢٠٩

(٥٤) المصطفوي: التحقيق، ج١، ص٣٨

(٥٥) المصطفوي: التحقيق، ج١، ص٤٠

(٥٦) المصدر نفسه،ج١،ص٩٩

(٥٧) عبد الله امين: الاشتقاق،ص١

(٥٨) ظ/ المصطفوي: التحقيق، ج١٠،ص١٦-١٩

(٥٩) ظ/ المصدر نفسه،جذه،ص١٧٨-١٨١

(٦٠) المصطفوي: التحقيق،ج١، ص١٢-١٣

(٦١) المصطفوي: التحقيق، ج٤، ص١٩٨

(٦٢) ظ/المصدر نفسه، ج١، ص٢٩

قائمة المصادر والمراجع

- القران الكريم
- ابن جني، ابو الفتح عثمان: الخصائص، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، المكتبة العلمية، ط٢.
- ابن جني، ابو الفتح عثمان: مختصر التصريف التصريف الملوكي، تح: ديزيره سقال، دار الفكر العربي، بيروت،ط١، ١٩٩٨م.
- ابن فارس، ابي الحسين احمد: الصاحبي، تح: عمر فاروق الطباع، مكتبة المعارف، بيروت،ط١، ١٩٩٣م
- ابن فارس، احمد: معجم مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، ١٩٧٩م
- أمين، عبد الله: الاشتقاق، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ٢٠٠٠م
- ايازي، محمد علي: المفسرون حياتهم ومنهجهم، مكتبة مؤمن قريش، وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي، مؤسسة الطباعة والنشر، طهران
- التهانوي، محمد علي: كشاف اصطلاحات الفنون، تح: علي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.
- الجرجاني، علي بن محمد : معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة
- الجناجي، حسن بن اسماعيل: البلاغة الصافية في المعاني والبيان والبديع، المكتبة الأزهرية للتراث القاهرة – مصر،ط٢٠٠٦م
- الرازي، فخر الدين محمد: تفسير مفاتيح الغيب(التفسير الكبير)،دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨١م
- الرازي، فخر الدين محمد: المحصول في علم اصول الفقه، تح: طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة
- الزجاجي، ابي القاسم عبد الرحمن: اشتقاق اسماء الله، تح: عبد الحسين المبارك، مؤسسة الرسالة، بيرو، ط٢، ١٩٨٦
- الزحيلي، وهبة: الوجيز في أصول الفقه الإسلامي،دار الفكر، دمشق،ط١، ١٩٩٩م.
- السيوطي، جلال الدين: المزهر،تح: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٩٨م.

- عبد الكريم محمد حسن جبل: الدلالة المحورية في معجم مقاييس اللغة -دراسة تحليلية نصية، مجلة كلية الاداب جامعة المنصورة، العدد٢٦.

- العكبري، ابو البقاء عبد الله: مسائل خلافية في النحو،تح: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

- الكفوي، ابو البقاء ايوب بن موسى: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح: عدنان درويش-محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت.

- الفيومي، احمد بن محمد: المصباح المنير، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٧م.

- محمد حسن حسن جبل: علم الاشتقاق، نظريا وتطبيقيا،مكتبة الادب، ٢٠٠٩

- المصطفوي، حسن: التحقيق في كلمات القران الكريم،مطبعة اعتماد،ايران،ط١، ١٤٢٧هـ

- موقع ويكي شيعة، حسن المصطفوي،

https://fa.wikishia.net/view/%D8%AD%D8%B3%D9%86_%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%88%DB%8C